(128) خمس آيات كوفي وأربع فيما عداه. عد الكوفي " طسم " آية ولم يعدها الباقون. قد بينا معنى هذه الحروف في أوائل السور في عدة مواضع، فلا فائدة في إعادته، وقوينا قول من قال: إنها اسماء للسور. وقوله " تلك آيات الكتاب " أي تلك آيات الكتاب التي وعدتم بانزالها. وقيل معناه هذا القرآن هو الكتاب المبين - ذكره الحسن - وقيل: في معنى " المبين " قولان: احدهما - قال قوم: المبين أنه من عند ا. وقال قتادة: المبين الرشد من الغي. والمبين هو البين أيضا. وأضاف الآيات إلى الكتاب، وهي الكتاب كما قال " انه لحق القين " (1) ثم خاطب نبيه (صلى ا عليه وآله) فقال " نتلو عليك " يا محمد طرفا من اخبار " موسى وفرعون بالحق " على حقيقة البيان وهو اظهار المعنى للنفس بما تميزه من غيره مشتق من أبنت كذا من كذا إذا فصلته منه. والبرهان إظهار المعنى للنفس بما يدعو إلى انه حق مما هو حق في نفسه. والتلاوة الاتيان بالثاني بعد الاول في القراءة بما يتلوه تلاوة، فهو تلل لمقدم، والمقدم والتالي مثل الاول والثاني. والنبأ الخبر عما هو أعظم شأنا من غيره. والحق هو ما يدعو اليه العقل، ونقيضه الباطل، وهو ما صرف عنه العقل. وقوله " لقوم يؤمنون " معناه إنا نتلو عليك هذه الاحبار لقوم يصدقون با، وبما أنزل عليك، لانهم المنتفعون به، والايمان الصديق بفعل ما يؤمن من العقاب. ثم اخبر تعالى فقال " ان فرعون علا في الارض " أي تجبر وبغي - في

---

(1) سورة 96 الحاقة آية 51 (*)